كثر عتوهم بعث الله عز وجل اليهم صالحا عليه السلام وكان من اوسطهم
وهو صالح بن عمرو بن دهبه بن كاشح بن احقب بن الود بن ثمود
بن عابر بن ادم بن سام بن نوح عليه السلام وارسله تعالى حجة عليهم
يدعوهم من عصر شبيبته الى ان صار شيخا كبيرا وكان يراوهم
اليهم قالوا يا صالح قد اكثرت علينا الدعاء وخوفتنا العذاب
وانت بشر مثلنا وقد ذكرت ان الله سبحانه ارسلك الينا
ونحب ان تاتينا باية ان كنت من الصادقين فقال لهم صالح
عليه السلام اذا فعلت لكم هذا او فعله ربي وربكم ما الذي تفعلون
قالوا نعبد الهك ونومن بك ونتبعك فاخذ صالح عليهم
العهود وكان لثمود عيد في كل سنة يخرجون له ويجتمعون به
وياكلون ويشربون ويقربون للاصنام فخرجوا وكان معهم
صالح عليه السلام فلما قضوا ما يحتاجون اليه من عيدهم وصالح
عليه السلام معتزل عنهم قريبا منهم وكانت صخرة عندهم ثم كان
من الغد اجتمعوا الى صالح فتحدثوا ما شاء واثم نظروا الى صخرة
عظيمة منفردة في قاع ابيح فقالوا يا صالح انا نطلب منك ان
تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمراء شعراء لها ضجيج وعجيج
ورغاء شديد تعود لنا لبنا سايغا فان انت فعلت لنا
ذلك فعلنا لك ما عاهدناك عليه والا علمنا انك كاذب
وانما سالوا صالح عليه السلام ذلك استهزاء به ولم يكن
الله عز وجل ليخذل نبيه وهو القادر على كل شي • فقال لهم

صالح عليه السلام زيدوا واعطوني عهودكم ومواثيقكم على ذلك
فاعطوه ما اوثق به فقام صالح عليه السلام وصلى ما شاء الله
ودعى ربه عز وجل وتضرع اليه وهم يدعون اصنامهم ان يخذلوا
نبي صالح عليه السلام ويبطل ذلك فبينا هم ينظرون ما يفعل
الله عز وجل بصالح وماذا تفعل لهم اصنامهم اذ نظروا الى
الصخرة تتحرك وترتعد من خشية الله عز وجل ثم اضطربت
فنظروا اليها تتمخض كما تتمخض المراة بالولد ثم انصدعت
وانفلقت عن ناقة عظيمة على ما سالوا ووصفوا الا ان
الله سبحانه عظم خلقها على كل دابة في الارض فكانت كانها
طود عظيم راسها كاعظم بعير فلما راى رئيسهم ذلك وهو
جندع بن عمرو حرسا جلاله سجد معه لنبي عظيم من عظمائهم
وسفهائهم واقروا على نبي الله فصدق ظنه فيهم وكانت العامة
عند ذلك قد خشوا ان يهووا في تلك الساعة فقام فيهم نفر
من شياخهم مشايخ الكفر منهم دياب بن رباب بن حرب صاحب
كهانهم والحباب بن خليفة ودواد بن عمرو صاحب اوثانهم فنهوا ثمود
عن الاسلام وزجروهم وذلك قوله عز من قايل واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى واستحوذ عليهم الشيطان فاطاعوا ساداتهم
وكبراءهم فارتدوا الى الكفر قال عبيد بن شرية وثبت
جندع رئيسهم وسيدهم على الاسلام وبعض من معه حتى ماتوا
على الاسلام رحمهم الله تعالى ومكثت الناقة في ارض ثمود

Copyright © King Saud University